**الهجرة 2**

**تقدير الهجرة :**

تكشف عملية تقدير الهجرة أو قياسها عن كثير من الصعوبات التي يندر أنْ تصادفنا ونحن نجري تقديراً أو قياساً للخصوبة أو الوفيات. وهناك بعض الاعتبارات التي ينبغي أنْ تراعى ومنها:

- ضرورة وضع تحديد واضح لمفهوم المكان المعتاد للإقامة حيث أنَّ الهجرة تغيير للمكان، ذلك لأنَّ الأفراد أو الجماعات قد يكون لهم أكثر من مكان واحد معتاد للإقامة وهذا ينطبق مثلاً على الطلبة والعسكريين ونزلاء السجون الأمر الذي يصعب معه الوصول إلى تقدير صحيح وثابت لهذا المكان مما قد يكون له أثره على ثبات وصدق تقديرات الهجرة.

- تحديد واعٍ لمفهوم الموطن الأصلي ومفهوم مكان المعيشة أو المصير والتفرقة بين المفهومين.

- ضرورة تحديد الفترة الزمنية التي تقدر خلالها الهجرة على أنْ تكون هذه الفترة محددة زمنياً بحوالي سنة واحدة، وألاَّ تزيد عن ذلك أو تطول لأنَّ الأفراد والجماعات قد يقومون بعدد من التغيرات في الإقامة كل سنة أو أكثر خلال هذه الفترة ولذلك فإنَّ إجراء تقدير للهجرة خلال فترة تزيد على السنة لا يوصلنا إلى حقيقة هذه التغيرات وبالتالي لا يساعدنا على إجراء التقدير الدقيق والصادق لحقيقة الهجرة.

ويحسب معدل الهجرة الخام عن طريق حصر عدد الأفراد في أحد المناطق والذين ينتقلون بين عدد متباين من المناطق الفرعية.

ويحسب معدل الهجرة الخام إلى منطقة فرعية داخل المجتمع الأكبر عن طريق قسمة عدد المهاجرين خلال السنة إلى هذه المنطقة الفرعية على عدد السكان في منتصف العام بالنسبة لهذه المنطقة نفسها.

ويحسب معدل الهجرة من الموطن الأصلي إلى الخارج خلال فترة عام عن طريق قسمة عدد المهاجرين للخارج من هذا الموطن على عدد السكان في نفس الوقت في منتصف العام.

ويحسب معدل الهجرة إلى مكان المعيشة أو المصير عن طريق قسمة عدد المهاجرين إلى الداخل على عدد السكان في هذا المكان في منتصف العام.

ويمكن أيضاً حساب معدل الهجرة الصافي من خلال حساب الفارق بين معدل الهجرة من الموطن الأصلي ومعدل الهجرة إلى موطن المعيشة وقسمة العدد الناتج على عدد السكان في منتصف العام.

وبالإمكان أيضاً حساب معدلات الهجرة من حيث النوع والعمر وهكذا.

**مصادر بيانات الهجرة :**

تتعدد المصادر التي يستعان بها في الحصول على البيانات الخاصة بتقدير الهجرة بين التعداد والتسجيلات والبيانات الجاهزة والمسوح أو الاستقصاءات. إذ تنطوي التعدادات مثلاً على بيانات تدل على الموطن الأصلي وعلى موطن المعيشة وعلى التنقل من منطقة إلى أخرى . كما تفيد البيانات التي توفرها نظم التسجيل الإجباري لكل تنقل من منطقة لأخرى داخل المجتمع من خلال مكاتب السجل المدني مثلاً، ولكل تنقل من مجتمع إلى آخر من خلال مكاتب الجوازات والجنسية... وغيرها. وتستطيع البيانات التي توفرها المسوح الاجتماعية والتي يتم فيها سؤال جمهور المسح أين كانوا يعيشون في تاريخ سابق، أنْ تمدنا بما يعيننا على تقدير الهجرة، هذا برغم ما يعاب على هذا من المسوح من قصور في تقدير العدد الإجمالي للتنقلات لأنه لا يستطيع أنْ يوفر بيانات عن بعض الأفراد الذين كانوا قد انتقلوا من منطقة إلى أخرى ولكنهم فارقوا الحياة في فترة سابقة على وقت إجراء المسح.

**حجم الهجرة وخصائص المهاجرين :**

- يساعد حصر عدد المهاجرين سنوياً في التعرف على حجم الهجرة وتفيد مقارنة هذا الحجم بحجم الهجرة في سنوات أخرى في التعرف على الزيادة أو النقص أو في تعقب اتجاه التغير في حجم الهجرة. فهي دليلاً أو مؤشراً على مناطق الجذب والطرد للسكان، وتساعد في وضع برامج ومشروعات التخطيط المتوازن مع هذه الحركات في الهجرة.

- ومن المتوقع أنْ يكون للمهاجرين بعض الخصائص النوعية والعمرية والتعليمية والمهنية والطبيعية وغيرها تلك التي تميزهم من غير المهاجرين. ولذلك كان التعرف على هذه الخصائص لا يقل أهمية عن التعرف على حجمهم والتغير في هذا الحجم، طالما كانت دراسة هذه الخصائص طافية في فهم نوعية المهاجرين وبالتالي توقع تكفيهم وتشكلهم مع ظروف المناطق التي ينتقلون إليها، ولقد دلت الدراسات المتعلقة بخصائص المهاجرين على أنَّ أعلى نسبة للتنقل والهجرة تكون بين صغار السن أكثر منها بين المتقدمين في السن، وأن الرجال أكثر ميلاً من النساء إلى الهجرة وانَّ الأشخاص الذين تلقوا تعليماً جامعياً أكثر فخراً بالهجرة من غيرهم. وأنه تقل فرص الهجرة بين الأشخاص الذين يملكون مشروعات خاصة أو مهن. كما يجد العاملون الذين يعيشون على مرتباتهم من وظائفهم من الواجب أنْ يفكروا في الهجرة إذا فقدوا هذه الوظائف وهكذا.